من الرحمة ... وقال ابو عمرو بن العلاء الرأفة اكثر من الرحمة وقال الخليل ...

نصلي الاحنف صلاته وسأله عن حاجته واذا فرغ عاد الى صلاته وكان
اكثر الناس تبسما واطيبهم نفسا ما لم ينزل عليه قران او يعظ او يخطب
قال عبد الله بن الحارث ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن انس كان خدم المدينة ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة
بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى بآنية الا غمس يده فيها وربما كان ذلك في الغداة
الباردة يريدون به التبرك

فصل واما الشفقة والرأفة والرحمة

لجميع الخلق فقد قال تعالى فيه عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمومنين رءوف رحيم وقال وما ارسلناك الا رحمة للعلمين قال
بعضهم من فضله عليه السلام ان الله تعالى اعطاه اسمين من اسمائه فقال
بالمومنين رءوف رحيم وحكى نحوه الامام ابو بكر بن فورك حدثنا
الفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد الخشني بقراءتي عليه نا امام الحرمين
ابو علي الطبري نا عبد الغافر الفارسي نا ابو احمد الجلودي نا ابرهيم
بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا ابو الطاهر نا ابن وهب انا يونس عن ابن شهاب
قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة وذكر حنينا قال فاعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم صفوان بن امية مائة من النعم ثم مائة ثم مائة قال ابن شهاب حدثنا
سعيد بن المسيب ان صفوان قال والله لقد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اعطاني وانه لابغض الخلق الي فما زال يعطيني حتى انه لاحب الخلق الي
وروي ان اعرابيا جاءه يطلب منه شيئا فاعطاه ثم قال احسنت اليك
قال الاعرابي لا ولا اجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم
ان كفوا ثم قام ودخل منزله وارسل اليه وزاده شيئا ثم قال احسنت اليك
قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انك قلت ما قلت وفي نفس اصحابي من ذلك شيء فان احببت فقل بين ايديهم
ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك قال نعم فلما كان الغد

... الاعرابي ... ذكره السلفي

والعشي

او العشي جاء فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه فزعم انه
رضي اكذلك قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال صلى الله عليه وسلم
مثلي ومثل هذا مثل رجل له ناقة شردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا
فناداهم صاحبها خلوا بيني وبين ناقتي فاني ارفق بها منكم واعلم فتوجه لها بين
يديها فاخذ لها من قمام الارض فردها حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها
واستوى عليها واني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار
وروي عنه صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغني احد منكم عن احد من اصحابي شيئا فاني
احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر ومن شفقته على امته عليه السلام
تخفيفه وتسهيله عليهم وكراهته اشياء مخافة ان تفرض عليهم كقوله
لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء وخبر صلاة الليل
ونهيهم عن الوصال وكراهته دخول الكعبة لئلا يعنت امته ورغبته
لربه ان يجعل سبه ولعنه لهم رحمة بهم وانه كان يسمع بكاء الصبي
فيتجوز في صلاته ومن شفقته صلى الله عليه وسلم ان دعا ربه وعاهده
فقال ايما رجل سببته او لعنته فاجعل ذلك له زكاة ورحمة وصلاة
وطهورا وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة ولما كذبه قومه اتاه
جبريل عليه السلام فقال له ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا
عليك وقد امر ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداه ملك الجبال
وسلم عليه وقال له مرني بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين
قال بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا
وروى ابن المنكدر ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله امر
السماء والارض ان تطيعك فقال اؤخر عن امتي لعل الله ان يتوب عليهم قالت
عائشة رضي الله عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين الا اختار
ايسرهما وقال ابن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا
بالموعظة مخافة السامة علينا وعن عائشة انها ركبت بعيرا وفيه

... الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم فيملوا وكان الاصمعي يرويه يتخوننا ...

Copyright © King Saud University